Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوجود بشروطه وتحولاته القاسية بشكل يضيئه الغموض. هي لحظة جنون حقيقي «ليس الخوف من الجنون هو الذي يدفعنا إلى ترك راية الخيال منكّسة» إنه جنون المبدع المفرط في رؤاه. . .

تاريخ الإبداع هو تاريخ الكتابة في هذا المناخ الحدسي، الجنوني، الإشراقي منذ ملحمة جلجامش وحتى رامبو والسيّاب، رغم ما يصاحب هذه الأعمال من سوء فهم في البداية. لكنها بالتأكيد، هي التي فتحت فضاءات جديدة للمخيلة البشرية المتحررة من قيود الواجب الأدبي البليد.

على عكس الأعمال المشدودة إلى مثال مسبق، سواء كان هذا المثال جمالياً أو فلسفياً أو سياسياً، وعلى عكس الأعمال «التقنوية»، التي تغرقنا في نصوص ذهنية وثقافوية متعالية بشكل فارغ، هناك، في الشعر العربي والعالمي تنتشر هذه الموجة من الشعر، شعر التحذلق التقني، شعر يغيب الحياة والإنسان ليحوّل اللغة إلى هيكل عظمي؛ إنه شعر الشطارة.

هذه الموجة الشعرية لا تقل خطورة، في نظري، عن توأمها النقيض، تلك التي تغيّب، أيضاً، الصوت الخاص. أما كيفية خلق المعادل الضروري بين التجربة والعفوية والتقنية فتلك عناصر التحدي بالنسبة لأيّ كاتب وفنان.